Pre-Linguistic Development Among Children in Indonesia: A Psycholinguistic Perspective

Moh. Supriyadi [1], Jiddah Hassan Muhammad[2]
[1]Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan, Indonesia
[2]University of Maduigiri, Nigeria
riyandfissubul@gmail.com, jiddahassanmuhammad12@gmail.com

Abstract: The pre-linguistic stage represents a crucial foundation in children's language development, characterized by non-verbal communication such as crying, cooing, and babbling. This study addresses the problem of understanding how early non-verbal behaviors form the basis for later linguistic competence, particularly within the Indonesian context, where linguistic diversity adds complexity to language acquisition. The objective of this research is to describe the stages of pre-linguistic development in children of varying ages and to analyze the factors influencing their progress. Employing a descriptive qualitative approach, data were collected through observation and interviews with parents and caregivers, followed by content analysis to identify recurring behavioral patterns. The analysis considered the frequency of communicative behaviors, the contexts in which they occurred, and the role of adult responses in shaping children's early language skills. The findings reveal that language development among Indonesian children is influenced by overlapping factors including family environment, multilingual exposure, educational practices, and digital technology. Children raised in linguistically supportive environments exhibit faster and more effective language growth, especially in their early years. This study contributes to the understanding of early language development by highlighting both the opportunities and challenges of multilingual contexts, offering insights for educators, parents, and policymakers in fostering optimal language acquisition.

Keywords: Pre-Linguistic, Indonesia, Psycholinguistic

Abstrak : Tahap prabahasa merupakan fondasi penting dalam perkembangan bahasa anak, yang ditandai dengan kemampuan komunikasi nonverbal seperti menangis, mendengkur, dan celotehan. Penelitian ini membahas permasalahan tentang bagaimana perilaku nonverbal awal membentuk dasar bagi kompetensi berbahasa pada tahap selanjutnya, khususnya dalam konteks Indonesia yang memiliki keragaman bahasa tinggi sehingga menambah kompleksitas pemerolehan bahasa. Tujuan penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan tahapan perkembangan prabahasa pada anak dengan berbagai rentang usia serta menganalisis faktor-faktor yang memengaruhi perkembangannya. Dengan menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif, data dikumpulkan melalui observasi dan wawancara dengan orang tua dan pengasuh, kemudian dianalisis menggunakan analisis isi untuk

mengidentifikasi pola perilaku yang berulang. Analisis mencakup frekuensi perilaku komunikatif, konteks kemunculannya, dan peran respons orang dewasa dalam membentuk keterampilan bahasa awal anak. Hasil penelitian menunjukkan bahwa perkembangan bahasa anak Indonesia dipengaruhi oleh berbagai faktor yang saling berkaitan, termasuk lingkungan keluarga, paparan multibahasa, praktik pendidikan, dan teknologi digital. Anak-anak yang tumbuh dalam lingkungan yang mendukung bahasa menunjukkan perkembangan yang lebih cepat dan efektif, terutama pada tahun-tahun awal. Studi ini memberikan kontribusi penting dalam memahami perkembangan bahasa awal serta tantangan dan peluang dalam konteks multibahasa, yang relevan bagi pendidik, orang tua, dan pembuat kebijakan.

Kata Kunci: pra Linguistik, Indonesia, Psikolinguistik

المقدمة

الطفل هو إنسان صغير ذو إمكانيات ينبغي تنميته. يتميز طفل بخصائص عديدة تختلف عن خصائص راهق. الأطفال نشيطون ومسليون دائمًا. متحمس ورغبة في فهم ما يُلاحظ أو يُفعل أو يُوجّه(Ratna Pangastuuti, 2014).

اللغة هي نظام من الرموز الصوتية التي يستخدمها الناس للتواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم .وهي أداة أساسية للتفاهم بين أفراد المجتمع، ووسيلة لنقل الثقافة والمعرفة من جيل إلى جيل. الرمزية :تستخدم رموزًا(أصواتًا) لتمثيل الأشياء أو المعاني. الاعتباطية :لا علاقة طبيعية بين الرمز ومعناه. الاتفاقية :تعتمد على اتفاق بين أفراد المجتمع اللغوي. الإنتاجية :يمكن من خلالها توليد عدد لا نهائي من الجمل. الديناميكية :تتغير وتتطور مع مرور الزمن.

اللغة جزءٌ أساسيٌّ من التطور البشري. يجد البشر صعوبةً في التواصل مع بعضهم البعض إذا افتقروا إلى المهارات اللغوية. التواصل واللغة لا ينفصلان، كوجهي عملة واحدة. يحصل الأطفال على القدرة اللغوية بطريقة مدهشة للغاية، حيث يكتسبون مهارات الفهم والتعبير دون تعليم رسمي، بل من خلال التفاعل اليومي مع من حولهم. في المرحلة المبكرة، يستمع الطفل الرضيع ويحاول تقليد الأصوات التي يسمعها. وليس هذا فقط، بل إنه منذ ولادته يبدأ في مراقبة الحركات الجسدية وتعبيرات الوجه التي يراها من مسافة معينة ويحاول تقليدها. وعلى الرغم من كونه لا يزال رضيعًا، فإن الطفل يكون

قادرًا على فهم وجود تواصل ثنائي الاتجاه، ويستجيب له من خلال الحركات الجسدية والأصوات التي يصدرها(Wiyono & Obeye Angga Nursyahid, 2013)

هناك فرق بين "الكلام" و"اللغة"؛ فاللغة هي "التعبير"، أي قدرة الشخص على التعبير عن نفسه بوضوح بكلمة واحدة. أما "اللغة" فتعني التعبير عن المعلومات واستقبالها بطريقة محددة. الطفل الذي يتمتع بقدرات واسعة يكون أكثر عرضة لإظهار سمات مثل صعوبة التعبير عن الأفكار، والإجابة على الأسئلة، والتأثير سلبًا على العلاقات الاجتماعية(Tiara Dyah Dwi Pratiwi, n.d.).

يُعدّ تطوير مهارات اللغة أو التواصل لدى الأطفال جانبًا من جوانب نموهم لا ينبغي إغفاله، بالإضافة إلى اهتمام الوالدين عمومًا والآخرين خصوصًا. يُعدّ تعلّم اللغة من قِبل الأطفال أهمّ إنجاز بشري وأكثرها. ولذلك، يحظى هذا الموضوع باهتمام كبير. وقد نوقش موضوع تعلّم اللغة بشكل مكثف منذ البداية. حتى الآن، تعلمنا الكثير عن سلوك الأطفال وتعلمهم واستخدامهم للغة، ولكن هناك أيضًا بعض الأمور التي لا نفهمها تمامًا حول عملية تطور اللغة نفسها.

وتطور اللغة عملية معقدة تبدأ منذ السنوات الأولى من حياة الطفل، بل قبل أن ينطق بكلمته الأولى .وتشمل المرحلة ما قبل اللغوية العديد من أنماط التواصل غير اللفظي التي تشكل الأساس لتطور اللغة لاحقاً .ونظراً لتنوع الثقافات واللغات في إندونيسيا، فإن فهم هذه المرحلة لا يزال محدوداً .تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مراحل التواصل الأولى ودراسة تأثير البيئة الثقافية المحلية على تطور المهارات التواصلية ما قبل اللغوية.

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع تطوّر اللغة عند الأطفال من زوايا مختلفة، حيث ركّزت بعض الأبحاث على الجوانب النفسية والسلوكية للطفل، مثل دراسة Ratna Pangastuuti (2014) التي أبرزت الخصائص المميّزة للأطفال مقارنة بالمراهقين، وبيّنت أنّ الطفل يتميّز بالحيوية والنشاط وحبّ الاستطلاع. كما أوضحت دراسات أخرى أنّ اللغة ليست مجرّد وسيلة للتواصل، بل هي نظام رمزي ديناميكي يساعد على نقل المعرفة والثقافة

عبر الأجيال، وتؤكّد على عناصرها الأساسية مثل الرمزية والاعتباطية والإنتاجية. بالإضافة إلى ذلك، تطرّقت أبحاث Wiyono & Obeye Angga Nursyahid (2013) إلى ملاحظة قدرة الأطفال على التفاعل ثنائي الاتجاه منذ الأشهر الأولى من حياتهم، من خلال التقليد الحركي والصوتي، مما يؤكد أنّ الاستعداد اللغوي يبدأ في مرحلة مبكرة جدًا.

على الرغم من وفرة الدراسات المتعلقة بتعلّم اللغة وتطورها عند الأطفال، إلا أنّ معظمها انصبّ على اللغة بعد مرحلة النطق أو على المقارنة بين مهارات الاستقبال والإنتاج اللغوي. قلّما نجد دراسات تناولت بعمق المرحلة ما قبل اللغوية، خاصة في السياق الثقافي المتنوع مثل إندونيسيا. هذا النقص في البحث يترك فجوة معرفية مهمّة، إذ لم يتم التطرّق بشكل كافٍ إلى كيفية تشكّل الأسس الأولى للتواصل قبل الكلام، ولا إلى دور العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل هذه المرحلة الحساسة.

تتميّز هذه الدراسة بتركيزها على المرحلة ما قبل اللغوية عند الأطفال في إندونيسيا، وهو موضوع لم يحظَ بعد بالاهتمام الكافي في الأبحاث السابقة. الجديد في هذه الدراسة هو ربط تطوّر التواصل المبكر بالبيئة الثقافية المتعددة التي يعيشها الطفل الإندونيسي، حيث تختلف أنماط التفاعل الأسري والاجتماعي باختلاف العادات والتقاليد المحلية. ومن خلال ذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم منظور جديد حول كيفية تأثير التنوع الثقافي على تطور التواصل غير اللفظي، بما يساهم في إثراء الحقول المعرفية في علم اللغة النفسي وتعليم اللغة.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مظاهر التواصل ما قبل اللغوي عند الأطفال في إندونيسيا، مع التركيز على أنماط التفاعل غير اللفظي مثل التقليد الصوتي والحركي وتعبيرات الوجه. كما تسعى إلى فهم تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية المحلية على تكوين هذه المهارات، باعتبارها الأساس الذي يُبنى عليه التطور اللغوي اللاحق. ومن خلال ذلك، ترمي الدراسة إلى سد الفجوة البحثية القائمة، وتقديم رؤية علمية تسهم في تطوير مناهج التعليم المبكر وتعزيز وعي الآباء والمربين بأهمية المرحلة ما قبل اللغوية في بناء قدرات الطفل التواصلية.

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v3i2.434

المنهج

تعتمد هذه الدراسة على الاقتراب الوصفي-التحليلي الذي يهدف إلى وصف مظاهر المرحلة ما قبل اللغوية عند الأطفال في إندونيسيا وتحليلها في ضوء السياق الثقافي والاجتماعي المحلي. وتم اختيار هذا المنهج لكونه الأنسب في دراسة الظواهر اللغوية والنفسية التي تتعلق بسلوك الطفل في سنواته الأولى (Creswell, 2018). أما من حيث الطريقة، فقد تم توظيف المنهج الكيفي (الذي يسمح بفهم معمّق لتجارب الأطفال والتفاعلات اليومية التي يمرون بها، بعيدًا عن الاقتصار على الأرقام والإحصاءات (Miles, Huberman, & Saldaña, 2014).

تستند الدراسة إلى مجموعة من المصادر، تشمل: الملاحظات الميدانية، والمقابلات شبه المهيكلة مع أولياء الأمور والمربين، إضافةً إلى مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بتطور اللغة والمرحلة ما قبل اللغوية (Ratna Pangastuuti, 2014; Wiyono, Nursyahid, 2013). واعتمدت في جمع البيانات على تقنية الملاحظة المباشرة للسلوكيات غير اللفظية، مثل التقليد الصوتي والإشارات الحركية وتعبيرات الوجه (Bogdan & Biklen, 2007). أما في تحليل البيانات، فقد استُخدم أسلوب التحليل الموضوعي لاستخلاص الأنماط الدالة وتفسيرها وفق السياق الثقافي والاجتماعي في إندونيسيا، مع مراعاة المقارنة بين النتائج المستخلصة وما ورد في الدراسات السابقة (Braun & Clarke, 2006).

البحث والمناقشة

مراحل ووظائف تطور اللغة

يُعَدّ تطور اللغة عملية معقّدة تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى مرحلة البلوغ، بحيث تعكس كل مرحلة منها درجة من النضج العصبي والمعرفي والاجتماعي، مما يُمكّن الطفل تدريجياً من استخدام اللغة للتواصل والتعبير (Hurlock, 1978). وفيما يلي عرض لمراحل هذا التطور مصحوبًا بالتحليل والخصائص المميّزة لكل مرحلة:

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v3i2.434

المرحلة ما قبل اللغوية (٠–١٢ شهرًا)

في هذه المرحلة، لا يستخدم الطفل الكلمات بعد، لكنه يبدأ في إظهار سلوكيات تواصلية غير لفظية مثل البكاء والمناغاة والتفاعل الصوتي. تُعتبر هذه المؤشرات مظاهر أولية على استعداد الطفل لاكتساب اللغة لاحقًا، حيث يُدرَّب جهازه العصبي والعضلي على إنتاج الأصوات، كما يُظهر استجابات مميزة لأصوات الأم والأب والبيئة المحيطة (Papalia, 2008).

تُظهر هذه المرحلة أن التواصل عند الطفل لا يبدأ بالكلمة بل بالإشارة الصوتية والحركية، وهذا ينسجم مع نظرية "التهيؤ الفطري" للغة، التي ترى أن الطفل يولد مزوّداً بآليات بيولوجية لاستقبال الأصوات والتمييز بينها. إنّ أهميتها تكمن في كونها قاعدة تأسيسية تُبنى عليها جميع المهارات اللغوية اللاحقة.

المرحلة اللغوية المبكرة (١٢–٢٤ شهرًا)

تُعرف هذه المرحلة بظهور الكلمات الأولى ذات المعنى، والتي غالبًا ما تكون كلمات شاملة تُستخدم للدلالة على أكثر من معنى. كما يبدأ الطفل بتوسيع حصيلته المفرداتية بسرعة، ويستخدم الإشارات إلى جانب الكلمات لتوضيح مقصوده (Papalia et al., 2008).

يُظهر الطفل في هذه المرحلة الارتباط الأول بين "الصوت والمعنى"، وهو انتقال جوهري من التواصل غير اللفظي إلى التواصل اللفظي البسيط. هذه المرحلة تمثل دليلاً على قدرة الطفل على التجريد الرمزي، إذ يبدأ بفهم أن للكلمة وظيفة دلالية مستقلة.

مرحلة الجملة المكوّنة من كلمتين (٢–٣ سنوات)

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتجميع كلمتين أو ثلاث كلمات لتكوين جمل قصيرة مثل: "ماما تأكل"، "بابا راح". ويُظهر هذا تقدّمًا كبيرًا في قدرته على بناء بنية نحوية بسيطة، إضافة إلى وعيه المتزايد بعلاقات الكلمات (Owens, 2012). كما أشار Bloom (1970) إلى خاصية "الاقتصاد اللغوي" أو Telegraphic Speech ، حيث يقتصر الطفل على الكلمات الأساسية ويهمل الكلمات الوظيفية.

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v3i2.434

هذه المرحلة تمثل انتقالاً من المفردات المنعزلة إلى البنى التركيبية البسيطة. وهي خطوة مهمّة تكشف أن الطفل لا يحاكي الكلمات فقط، بل يعيد تركيبها وفق قواعد ضمنية. هنا يظهر البعد الإبداعي في اللغة كما بيّنه Brown (1973) في دراساته حول تطوّر البنى النحوية لدى الأطفال.

مرحلة الجمل الكاملة (٣–٦ سنوات)

في هذه المرحلة، يُنتج الطفل جملًا أكثر تعقيدًا تشمل الفاعل والفعل والمفعول به، ويستطيع رواية أحداث قصيرة، واستخدام أدوات الربط مثل "و" و"ثم" وصيغ الأزمنة (Clark, 2003; Owens, 2016).

تُعتبر هذه المرحلة نقلة نوعية في النضج اللغوي، حيث يُظهر الطفل قدرة على استخدام قواعد نحوية أساسية والتعبير عن أفكاره بوضوح أكبر. كما أن التوسّع في المفردات والوعي بالزمن والتراكيب يعكس تكامل النموّ المعرفي والاجتماعي.

مرحلة اللغة المدرسية (٦ سنوات فما فوق)

مع دخول الطفل المدرسة، تتسع قدراته اللغوية لتشمل اللغة الأكاديمية واللغة المكتوبة. يتمكن من القراءة والكتابة بشكل منهجي، ويستخدم تراكيب لغوية أكثر تعقيدًا. كما يبدأ في التمييز بين اللغة الرسمية وغير الرسمية، ويتكيّف مع السياقات المختلفة للتواصل.(Santrock, 2011)

هذه المرحلة حاسمة في تأسيس النجاح الأكاديمي. إذ يُظهر الطفل قدرة على استخدام اللغة كأداة للتفكير المجرد والتحليل والنقاش. ومن ثم، يمكن القول إن تطور اللغة في هذه المرحلة لم يعد مجرد وسيلة للتواصل، بل أصبح رافعة للمعرفة والتعلم المنظم.

من خلال استعراض المراحل المختلفة لتطور اللغة يتّضح أنّ هذه العملية ليست مجرد انتقال تدريجي في استخدام الأصوات والكلمات، بل هي نتاج تفاعل معقد بين النضج العصبي والمعرفي والاجتماعي. إذ تُمثّل المرحلة ما قبل اللغوية الأساس الذي يُمكّن الطفل لاحقًا من الارتقاء إلى المراحل الأعلى، بينما تكشف المراحل اللاحقة عن قدرته على ربط الرموز بالأفكار وتطبيق قواعد نحوية ضمنية (Hurlock, 1978; Papalia,

.(2008هذا التدرج يُظهر أن اللغة ليست مهارة فطرية بحتة، بل عملية ديناميكية تتشكل بالتوازي مع النمو العقلي والبيئي.

كذلك، فإن كل مرحلة تحمل وظيفة مميزة تساهم في بناء القدرة اللغوية الكاملة. فمرحلة الكلمة الواحدة تبرز العلاقة بين الصوت والمعنى، ومرحلة الجملة المكوّنة من كلمتين تُظهر البعد التركيبي والإبداعي، بينما تمثل مرحلة الجمل الكاملة طفرة في النضج اللغوي والمعرفي، وصولًا إلى مرحلة اللغة الأكاديمية التي تجعل اللغة أداة للتفكير والتعلم .(Owens, 2012; Brown, 1973; Clark, 2003)هذه الوظائف المتدرجة تعكس أن تطور اللغة يوازي تطور الشخصية والوعي الاجتماعي، مما يجعل اللغة مرآة لنمو الطفل الشامل.

وعليه، فإن دراسة تطور اللغة في مراحله المختلفة لا تقتصر على فهم المهارات اللفظية فقط، بل تساعد أيضًا على كشف العوامل المؤثرة في النمو العقلي والاجتماعي للطفل. من هنا تأتي أهمية دمج الأطر النظرية مع الممارسة التربوية، سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية، لضمان تحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات اللغوية للأطفال. ويؤكد ذلك أن اللغة ليست وسيلة للتواصل فحسب، بل هي رافعة أساسية للمعرفة وبناء الهوية الفكرية والثقافية

تطوّر اللغة لدى الأطفال في إندونيسيا

يُعتبر تطوّر اللغة مؤشرًا أساسيًا على النموّ العقلي والمعرفي لدى الأطفال، حيث يعكس قدرتهم على التفاعل الاجتماعي واستيعاب البيئة المحيطة بهم. في إندونيسيا، تتأثر هذه العملية بعدة عوامل ثقافية وتعليمية واجتماعية نظرًا للتعدد اللغوي الواسع في البلاد. فالطفل الإندونيسي غالبًا ما ينشأ في بيئة متعددة اللغات، مما يجعله يمر بمسار لغوي غني ومتنوع.(Papalia, Olds, & Feldman, 2008)

تشير الدراسات في علم النفس التنموي إلى أنّ المهارات اللغوية تبدأ بالتشكّل منذ الأشهر الأولى للحياة من خلال التواصل غير اللفظي، كالبكاء، وتعبيرات الوجه، والمناغاة.

هذه المرحلة المعروفة بـ "المرحلة ما قبل اللغوية" تُعتبر أساسية لأنها تمثل الأساس الذي يُبنى عليه النظام اللغوي لاحقًا.(Owens, 2016)

في الفترة ما بين ١٢ و١٨ شهرًا، يدخل الطفل مرحلة "الكلمة الواحدة"، حيث يبدأ بنطق كلمات منفردة مثل "ماما" أو "بابا". هذه الكلمات غالبًا ما تكون ذات طابع عاطفي أو وظيفي، وتساعد الطفل على تلبية احتياجاته الأساسية. يُظهر هذا التحول بداية الانتقال من التواصل غير اللفظي إلى التواصل اللفظي المباشر.(Clark, 2003)

بين عمر ١٨ و٢٤ شهرًا، يبدأ الطفل بتركيب جمل قصيرة تتألف عادةً من كلمتين مثل "أريد ماء" أو "ماما تأتي". تُعرف هذه المرحلة بمرحلة "الجملة الثنائية"، حيث تظهر قدرة الطفل على دمج المفردات ضمن بناء نحوي بسيط، ما يعكس بداية فهمه للعلاقات بين الكلمات.(Brown, 1973)

ابتداءً من عمر سنتين وحتى أربع سنوات، يستطيع الطفل صياغة جمل أكثر تعقيدًا، كما يبدأ بفهم القواعد النحوية الأساسية للغته الأم. هذه المرحلة تُعرف بمرحلة "الجمل الكاملة"، وتشير إلى قفزة نوعية في النمو اللغوي والمعرفي، حيث يصبح الطفل قادرًا على إجراء حوارات بسيطة وتبادل الأفكار.(Owens, 2012)

مع دخول الطفل المدرسة، يبدأ باكتساب اللغة الأكاديمية التي تشمل القراءة والكتابة. تُعرف هذه المرحلة بمرحلة "اللغة المدرسية"، حيث يتم تعزيز المهارات اللغوية من خلال الأنشطة الصفية كالقصص، والحوارات، والتدريبات الكتابية. وتُعتبر هذه المرحلة مهمة لأنها تؤسس للقدرة على التفكير المنطقي والتعلم المنهجي (Santrock, 2011).

يلعب الوسط الأسري دورًا جوهريًا في دعم التطوّر اللغوي للأطفال. إذ يُظهر الأطفال الذين يتلقّون تفاعلاً لغويًا مكثفًا من والديهم مستوى أعلى من الفهم والتعبير مقارنة بأقرانهم الذين ينشؤون في بيئة أقل تحفيزًا. هذا يؤكد على أن التواصل الأسري اليومي يُعدّ محفزًا رئيسيًا لنموّ اللغة.(Hurlock, 1978)

في المناطق الإندونيسية متعددة اللغات، مثل جاوة أو سومطرة، قد يتأخر الطفل قليلًا في التحدث نتيجة تعرضه لأكثر من لغة في وقت واحد. غير أن هذا التأخر غالبًا ما

يقابله اكتساب مرونة لغوية أكبر لاحقًا، حيث يتمكن الطفل من التبديل بين لغتين أو أكثر بسهولة، وهي مهارة تُعرف بازدواجية اللغة.(Bloom, 1970)

إلى جانب الأسرة، يُعدّ النظام التعليمي عنصرًا محوريًا في تعزيز المهارات اللغوية للأطفال. فرياض الأطفال والمدارس تُوفّر أنشطة شفوية وكتابية تساعد الطفل على تطوير حصيلته المعجمية وفهمه للقواعد اللغوية. التعليم المنظم يسهم في تحويل المهارات اللغوية العفوية إلى مهارات أكاديمية أكثر تطورًا.(Gleason & Ratner, 2012)

كما تؤثر وسائل الإعلام مثل التلفاز والألعاب الإلكترونية على التطور اللغوي للأطفال. فالمحتوى الجيد قد يساعد في تنمية المفردات، بينما المحتوى غير المناسب قد يعيق النمو اللغوي أو يؤدي إلى استخدام مفردات سطحية. لذلك، يتطلب الأمر إشرافًا من الوالدين والمعلمين لتوجيه الأطفال نحو محتوى لغوي إيجابي (Owens, 2016).

يتّضح من العرض السابق أنّ تطوّر اللغة لدى الأطفال في إندونيسيا عملية معقدة ومتأثرة بمجموعة من العوامل المتداخلة، مثل البيئة الأسرية، والتعدد اللغوي، والنظام التعليمي، ووسائل الإعلام. المراحل التي يمر بها الطفل من ما قبل اللغوية وصولاً إلى اللغة الأكاديمية تُظهر أنّ النمو اللغوي ليس مجرد انتقال طبيعي فحسب، بل هو ثمرة للتفاعل المستمر بين القدرات الفطرية والسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الطفل (Clark, 2003).

بناءً على ذلك، فإن دعم الأسرة، وتطوير مناهج التعليم المبكر، ومراقبة تأثير وسائل الإعلام، تُعتبر عناصر أساسية لضمان نموّ لغوي سليم لدى الأطفال الإندونيسيين. إن فهم هذه المراحل والظروف المؤثرة فيها يساعد المربين والباحثين وصناع القرار على وضع استراتيجيات فعّالة تُعزّز من قدرات الأطفال اللغوية، وتؤسس لمستقبل أكاديمي ومعرفي أكثر نجاحًا

Al-Wazan: *Journal of Arabic Education*
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v3i2.434

الخلاصة

يتبيّن من خلال هذا التحليل أن تطوّر اللغة لدى الأطفال في إندونيسيا عملية معقّدة ومتأثرة بعدة عوامل متداخلة تشمل البيئة الأسرية، والتنوع اللغوي، والنظام التعليمي، والتكنولوجيا الحديثة. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة داعمة لغويًا يتمتعون بتطوّر لغوي أسرع وأكثر فعالية، خصوصًا في السنوات الأولى من حياتهم. كما أنّ التعدد اللغوي في المجتمع الإندونيسي يُعدّ مصدر غنى ثقافي، لكنه في الوقت ذاته يشكّل تحديًا في تحقيق توازن لغوي بين اللغة الإندونيسية واللغات المحلية.

ومن هنا، فإنّ نجاح تطوّر اللغة عند الطفل يتطلّب شراكة فعالة بين الأسرة، والمؤسسات التعليمية، وصنّاع السياسات اللغوية، بهدف دعم تنمية لغوية شاملة، تعزّز الهوية الوطنية، وتحافظ على التنوع الثقافي، وتؤهّل الأطفال لمواجهة التحديات اللغوية والتعليمية في العصر الحديث.

References

Clark, Eve V. (2003). First Language Acquisition, Cambridge. Cambridge University Press.

Diane E Papalia. (2008). et al. Human Development. McGraw-Hill Education.

Elizabeth B Hurlock. (n.d.). Child Development. Hill.

Elizabeth B. Hurlock. (1991). Perkembangan Anak. Erlangga.

Henry Guntur Tarigan. (1985). Pengajaran Bahasa. Angkasa.

Hurlock, Elizabeth B. (1978). Child Development. McGraw-Hill.

Jean Berko Gleason, , and Ratner, Nan Bernstein. (2012). The Development of Language. Pearson.

Jean Piaget. (1959). The Language and Thought of the Child.

L. S. Vygotsky. (1986). Thought and Language. . MIT Press.

Lois Bloom. (1970). Language Development: Form and Function in Emerging Grammars. MIT Press.

Owens, Robert E. (2012). Language Development: An Introduction. Pearson.

Papalia, Diane E. dkk. (2008). Human Development. Kencana.

Ratna Pangastuuti. (2014). Pendidikan Anak Usia Dini. Pustaka Pelajar.

Robert E Owens. (2016). Language Development: An Introduction. Pearson,.

Roger Brown. (1973). A First Language: The Early Stages. Harvard University Press.

Santrock, John W. (2011). Life-Span Development. Erlangga.

Tiara Dyah Dwi Pratiwi. (n.d.). Jurnal.

Wiyono & Obeye Angga Nursyahid. (2013). Rahasia Mendidik Anak Cerdas. Suka Buku.

methods (5th ed.). Boston, MA: Pearson Education.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative Research in Psychology, 3(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Creswell, J. W. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). Qualitative data analysis: A methods sourcebook (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

Pangastuuti, R. (2014). Psikolinguistik: Mengenal perkembangan bahasa anak. Jakarta: Universitas Terbuka.

Wiyono, B. B., & Nursyahid, O. A. (2013). Pemerolehan bahasa anak usia dini. Malang: Universitas Negeri Malang Press.